



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية التربية الاساسية  
قسم اللغة العربية



## أثر توظيف إستراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل

### تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة

### قواعد اللغة العربية

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى وهي جزء من

متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس اللغة العربية)

من قبل الطالبة

**نهى هادي حسين التميمي**

بإشراف

الاستاذ الدكتورة

**هيفاء حميد حسن**

# الفصل الأول

## التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

ثانياً : أهمية البحث

ثالثاً : هدف البحث وفرضيته

رابعاً : حدود البحث

خامساً : تحديد المصطلحات

## أولاً : مشكلة البحث Problem of the Reseach

أن القواعد النحوية والصرفية داخل منظومة اللغة تواجه صعوبات في تعلمها للناشئة، وان ظاهرة الضعف في القواعد تكاد تكون من اعقد المشكلات التي تواجه التربويين اذ اصبحت القواعد النحوية من الموضوعات التي ينفر منها التلامذة ويضيقون ذراعاً منها فالضعف يمثل واقع حال الكثير من التلامذة في الدراسة الابتدائية وكأن لغتنا لغة اجنبية لاننا لا نصل الى هدفنا الا بعد جهد مضمّن، لذلك فان مشكلة توصيل اللغة الى عقول التلامذة باتت من المشكلات المهمة والجديرة بالدراسة .

وقد تفاوتت الآراء في أسباب الضعف، فمنهم من رآها في طبيعة مادة القواعد نفسها ومنهم من ردها الى الكتب المقررة ومنهم من رآها في عملية اعداد معلمين اللغة العربية ومعلماتها ومنهم من ردها الى اساليب التقويم وطرائق التدريس المتبعة في تدريس المادة . (الجبوري وحمزة ، ٢٠١٣ : ٢١٤-٢١٥)

وهذا ما جعل التلميذ يقوم بدور المتلقي المستهلك الذي يأخذ المعرفة دون فهمها بشكل علمي، اذ يصبح مخزن المعلومات التي يختزنها لأداء الامتحان في ظل غياب بيئة ثقافية تحفز على المبادرة والتفكير الامر الذي ترتب عليه فصل تام بين ما يكتسبه التلميذ في العملية التعليمية والواقع اليومي الذي يعيشه .

(الرفاعي، ٢٠١٢، ١٨)

وخير دليل على هذه الدراسات التي اجريت في اطار تشخيص الخلل والتي اظهرت ان هناك ضعفاً كبيراً لدى التلامذة في مادة قواعد اللغة العربية ومن هذه الدراسات التي رصدت هذه المشكلة هي دراسة (هادي، ٢٠٠٥) ودراسة (الموسوي، ٢٠٠٩) ودراسة (حمود وسميرة، ٢٠١١) .

وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات المعنية بمادة قواعد اللغة العربية وطرائق تدريسها وجدت الباحثة نفسها مؤيدة للدراسات التي تؤكد ضعف التلاميذ في مادة قواعد اللغة العربية لا سيما وقد لمست الباحثة هذا الضعف في اثناء تجربتها في التدريس خلال مدة بحثها ومن خلال إعداد استبانة موجهة (\*) الى بعض

معلمات الصف الخامس الابتدائي كما في ملحق (٣) وبعد التعرف على اجاباتهم يتبين ان هناك مشكلة واقعية في مادة قواعد اللغة العربية .

ولتلافي ذلك عُقدت العديد من المؤتمرات العلمية، ومنها المؤتمر العلمي الثالث عشر لعام (٢٠١١) الذي عُقد في كلية التربية الاساسية /الجامعة المستنصرية والذي أكد ضرورة تطوير واستعمال استراتيجيات حديثة في التدريس بما ينسجم مع الثورة العلمية المعرفية والعمل على تحفيز المشاركة للمتعلمين في عملية التعلم والمؤتمر العلمي الدولي الرابع لعام (٢٠١٦) الذي عُقد في كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة ديالى والذي أوصى بضرورة الاسهام في تطوير العملية التربوية، وضرورة توفير كل ما يؤدي الى تحفيز مشاركة المتعلمين في الدرس والمؤتمر العلمي الخامس لعام (٢٠١٧) الذي عُقد في كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد والذي أوصى بضرورة تنمية المعلم العراقي مهنيًا وعلميًا وثقافيًا لمواجهة التحديات المجتمعية والفكرية والنفسية ورسم خريطة مستقبلية لبرامج إعداد المعلمين .

وهذا ما دفع الباحثة إلى توظيف بحثها الحالي لتوجيه الجهود العلمية التي تهدف لحل مشكلة تدريس قواعد اللغة العربية في اطار التربية الحديثة من خلال استعمال احدى الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وهي استراتيجية فجوة المعلومات لعلها تسهم الى الحد من المشكلة .

لذا تلخص الباحثة مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن السؤال الآتي :

**هل لاستراتيجية فجوة المعلومات أثر في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية ؟**

(\* ) قامت الباحثة بتوزيع استبانته مفتوحة على عدد من معلمات مادة قواعد اللغة العربية للمدارس الابتدائية قبل البدء بالتجربة

وكان عددهن (١٢) معلمة في يوم الخميس الموافق ١٠ / ٤ / ٢٠١٨ م .

## ثانياً : أهمية البحث Value Of The Research

إنّ التقدم العلمي والمعرفي الذي يشهده عالمنا المعاصر يحتم على الأمم والشعوب واجبات كثيرة ومتنوعة، يدفعها الى المبادرة باستعمال أقصى طاقاتها من المعرفة والعلوم من اجل مواكبة هذه التغيرات والتطورات، من هنا لا بد من اعداد متعلمين يستطيعون التكيف مع تلك التغيرات العلمية التي ستحدث مستقبلاً .

(السلطاني ومحمد ، ٢٠١٧ : ١٦)

فهذه التغيرات المعرفية أكبر وأسرع مما يمكن استيعابه وتطبيقه في المجال التربوي الأمر الذي أسهم في توجيه الجهود وتركيزها نحو تطوير التعليم وتنميته بوصفه أداة للمعرفة، فلم يعد هدف العملية التعليمية قاصراً على تزويد المتعلمين بالمعارف والحقائق بل تعداها الى الاهتمام بعمليات التفكير ومهاراته المختلفة، مما يساعد على التعامل مع هذا الكم الهائل من المعرفة بفاعلية واقتدار .

(الحلاق ، ٢٠١٠ : ٢٢٧)

وقد برزت أهمية التربية وقيمتها في تطوير هذه الشعوب وتنميتها وزيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجهها، كما انها أصبحت استراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم .

(عبادة ، ٢٠١٥ : ١٨٧)

والتربية عملية مخططة ومقصودة تهدف الى إحداث تغييرات ايجابية مرغوبة تربوياً واجتماعياً في سلوك المتعلم وتفكيره ووجدانه، ويجري تحقيق ذلك من خلال العمل على تنمية خبرات المتعلمين وتعديلها، وصقل مواهبهم، وإثراء أفكارهم حتى يكونوا أعضاء نافعين في مجتمعهم، كما انها اداة أوجدتها المجتمع للحفاظ على وجوده واستمرار حياته وتطويرها .

(الحيلة ، ٢٠١٢ : ٤٢)

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة ان العالم سريع التطور والازدهار، وان هذا التطور يجعل الحياة أكثر تعقيداً فلا بد من وسيلة لتوجيه هذا التطور وما الوسيلة لذلك الا التربية التي تعنى بتنظيم المجتمع وتوجيه افراده الوجهة السليمة الصحيحة وتنمي شخصيته وتجعله عنصراً فعالاً قادراً على مواجهة ظروف المجتمع والتغلب عليها من اجل الا يكون منقاداً لها في حياته .

وبما أن التعليم جزء لا يتجزأ من التربية، فقد أصبح أدواتها المهمة ومن أبرز القنوات التي تعتمد عليها التربية في تحقيق اهدافها التربوية، فمهمة التعليم هي إكساب المتعلم مجموعة من الحقائق والمعارف والمهارات والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات والقيم وتطوير قدراته العقلية والادائية، عبر توفير الفرص اللازمة لإشراك الطلبة في العملية التعليمية بفاعلية وإيجابية . (التميمي ، ٢٠١٠ : ٣٢)

ولا تستطيع كل من التربية والتعليم تحقيق الاهداف المرجوه الا بالوسيلة الاساسية التي استعملها الانسان واستطاع في ضوئها نقل افكاره وتجاربه وهي اللغة تلك الخصيصة الالهية التي ميز الله سبحانه وتعالى بها البشر عن غيرهم من الكائنات وتعد مصدراً من مصادر الشعوب وثقافتها، وهي اساس الأنسجام الاجتماعي والعلمي بين المجتمعات . (زاير سماء ، ٢٠١٣ : ١٩)

واللغة تُعد تراثاً وحضارة وهوية كل قوم يتفاخرون بها ويعلمونها ابنائهم نطقاً وكتابةً ويتعاملون بها في تبادل الأحاسيس والمشاعر ليمكنوا من التواصل فيما بينهم والتعبير عن حاجاتهم وما بداخلهم من أفكار وخواطر، كما قال جون لوك " إن اللغة هي علامات حسية تدل على الأفكار الموجودة في الذهن " ولولا اللغة لما استطاع الإنسان أن يبلغ مراده بسهولة ويسر ولما استطاع التعلم واللغة مفتاح العلم والمعرفة والثقافة . (حسين ، ٢٠١٥ : ٢)

وان اللغة صفة أو سمة إنسانية يكون الهدف منها هو تحقيق التفاهم المتبادل والاتصال فيها بين الآخرين في كل تقدم أنساني فهي خاصية جوهرية لأي تجمع بشري وذلك لان الأنسان ينبغي ان يشارك جاره أو صديقه في أفكاره وخبراته . (الخرزاعلة واخرون ، ٢٠١١ : ٢٦)

واللغة هي أداة التفكير وأداة المشاعر وأداة التوضيح والتفسير، فاللغة هبة من الله العزيز الكريم لبني ادم فهي إحدى مخلوقات الباري جلّ وعلا، فاللغة سمة انسانية وفضل وسيلة للتفاهم وتحقيق الاهداف المنشودة التي يسعى المجتمع الوصول اليها، فلا يمكن الاستغناء عنها كالماء والهواء وهي مظهر من مظاهر

الحياة الاجتماعية ومظهر حضاري، وهي مستودع لحفظ التراث والثقافة والمعرفة وتعمل على حفظه من الضياع . (الدليمي وسعاد ، ٢٠٠٥ : ٥٨)

ومن أبرز اللغات وأكثرها انتشاراً حول العالم هي اللغة العربية اذ هي اللغة المقدسة عند المسلمين فهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم على سيدنا محمد (ﷺ) فكما قال عز وجل في الذكر الحكيم ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (سورة يوسف ، آية ٢) ، وهي لغة الضاد التي سطر بها العرب أجمل أشعارهم ومن أجمل الأبيات التي قيلت في اللغة العربية في قول المتنبي :

( وَبِهِمْ فَخْرٌ كُلُّ مَنْ نَطَقَ الضَّاءَ دَوْعَوْدُ الْجَانِي وَعَوْتُ الطَّرِيدِ )

وقول أحمد شوقي :

( إِنَّ الَّذِي مَلَأَ اللُّغَاتِ مَحَاسِنًا جَعَلَ الْجَمَالَ وَسْرَهُ فِي الضَّادِ )

وتُعد اللغة العربية إحدى اللغات الحية الأكثر أهمية في عالمنا المعاصر ، وقال في حقها لويس ماسينيون(\*) (اللغة العربية هي التي أدخلت في الغرب طريقة التعبير العلمي، والعربية من أنقى اللغات، فقد تفردت في طرائق التعبير العلمي والفني) واللغة العربية من أكثر اللغات المتحدّث بها حول العالم وعن طريقها يؤدون شعائرهم ومناسكهم الدينية ويعبرون عن أفكارهم ومشاعرهم ويستعملونها كوسيلة للتعبير عما يخالج نفوسهم من رغبات واحتياجات .

(خاطر وآخرون ، ١٩٨٣ : ٤٨)

وتُعد اللغة العربية وحدة متكاملة في فروعها وهي روافد تصب في المصب الأكبر لخدمة اللغة العربية لكن في الجدول المدرسي قسمت على فروع ولم يكن هذا التقسيم تقسيماً مخلصاً بوحدة اللغة العربية، وإنما القصد منه تنسيق العمل في المحيط المدرسي وتحديد الزمن الذي يطلبه كل فرع لإنجاز مفرداته، فضلاً عن ان

(\*) لويس ماسينيون : (١٨٨٣م - ٣١ أكتوبر ١٩٦٢م) يُعد من أكبر مستشار في فرنسا وأشهرهم ، وقد شغل عدة مناصب

مهمة كمستشار وزارة المستعمرات الفرنسية في شؤون شمال أفريقيا ، وكذلك الراعي الروحي للجمعيات التبشيرية الفرنسية في

مصر وعني بالأثار القديمة وشارك في التنقيب عنها في العراق (١٩٠٧ - ١٩٠٨) إذ أدى ذلك الى اكتشاف قصر الأخيضر .

لكل فرع هدفه الخاص وطرائق تدريسه إذ يرى التزويبيون أن الغرض الأساس من الوصول الى الفهم والتعبير هو الهدف الذي يسعون له في تدريس فروع اللغة العربية.

(الساموك وهدى ، ٢٠٠٥ : ٣٠)

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة ان اللغة العربية لغة عالمية في مختلف العصور والازمنة ومنذ القرن الثالث الهجري، والعربية بظروفها ومفرداتها وبلاغتها تبوّأت مكانة مرموقة بين لغات العالم فهي لغة الفكر والأدب، والتجارة ولغة الاتصالات الدولية، فاللغة العربية لغة القرآن الكريم والدين الحنيف ولغة اهل الجنة تكرمت بنزول القرآن الكريم فهو خير حافظٍ لسلامتها من التغير والتحريف تميزت ببيانها وروعيتها، ولم تكتب أقلام العرب عنها حسب بل كتب في فضلها وروعيتها أعلام الغرب .

ولهذا قسمت اللغة العربية الى فروع لكل منها غاية كالمطالعة والتعبير ومنها وسيلة فالإملاء وسيلة لصحة الكتابة، والنصوص تزود المتعلمين بثروة لغوية والبلاغة تبين مواطن الجمال، والقواعد وسيلة لضبط اللسان والقلم من الخطأ والزلل وتساعد على فك الجمل المعقدة والمركبة وإعرابها بين موضع الكلمة من الجملة والقواعد فرع من فروع اللغة العربية لا تقل أهمية عن اي فرع لهذا أشار ابن خلدون بقوله : " أركان علوم اللسان أربعة هي اللغة والنحو والبيان والأدب وإن الأهم المقدم منها هو القواعد اذ به تتبين اصول المقاصد بدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الافادة ." (ابن خلدون ، ٢٠٠٤ : ٥٤٥)

وتأتي أهمية قواعد اللغة العربية، من أهمية اللغة فلا يمكن ان تكتب اللغة كتابةً صحيحةً سليمةً الا بمعرفة قواعد اللغة العربية الاساسية فالقواعد اللغوية هي الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ ويدراً الزلل عن العلم فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية، وتراكيب الكلمة والجملة وهي ضرورية لا يستغنى عنها، وإليها تستند الدراسة في كل لغة وكلما نمت اللغة واتسعت زادت الحاجة الى دراسة هذه القواعد .

(زاير ورائد ، ٢٠١٢ : ١١٠)

وتُعد قواعد اللغة العربية العمود الفقري للغة العربية، إذ إنه لا يمكن لأي فرد من افراد المجتمع أن يقرأ ويكتب دون معرفة أساس قاعدة هذا الكلام والكتابة، لذا وجب علينا أن نتعلم تعلماً صحيحاً ونتجنب الخطأ حتى نعصم لساننا وقلمنا، لهذا علينا الاهتمام بقواعد اللغة العربية وتعلمها وتقريبها من أذهان المتعلمين وجعلها في متناول تفكيرهم . (الشوملي ، ٢٠٠٠ : ٢١٥)

وقد عدَّ الكثيرون قواعد اللغة العربية أنها ميزان اللغة لأنها تهدف الى تقويم السنة المتعلمين وتبعدهم عن الخطأ في الكلام والكتابة فضلاً، عن أن قواعد اللغة العربية تدرب المتعلمين على استعمال الالفاظ استعمالاً صحيحاً وتدريبهم على دقة الملاحظة ونقد التراكيب وصدق الحكم، فضلاً على ان قواعد اللغة العربية تصقل الذوق الادبي ويأتي دور قواعد اللغة العربية في تجنب المتكلم أو الكاتب الخطأ، لأن الخطأ في الكلمة يغير معناها من معنى الى آخر . (سليمان ، ٢٠١٣ : ١٢٧)

وقد أكد الجبوري وحمزة أهمية قواعد اللغة " إن المعاني ملقاة في الطريق يتناولها من يشاء، وانما يتفاضل البلغاء في الألفاظ لكن القرآن الكريم عكس هذه القضية تماماً إذ جاء بألفاظ يستعملها كل الناس في معاني لا يعرفها أحد من الناس لهذا انبرى الدارسون لدراسة هذه اللغة " . (الجبوري وحمزة ، ٢٠١٣ : ٢١١)

وإن الهدف الأساس من دراسة قواعد اللغة العربية هي إقامة اللسان وتجنب اللحن في الكلام، فإن قرأ المتعلم أو تحدث او كتب لم يرفع منخفضاً ولم يكسر منتصباً، إذن هو يسعى الى تكوين الملكة اللسانية الصحيحة لحفظ قواعد مجردة .

(مدكور ، ٢٠٠٩ : ٣٢١)

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة أن قواعد اللغة العربية هي ميزان اللغة ووسيلة لضبط الكلام وصحة النطق فهي وسيلة لا غاية، فلا يمكن لأي أحد منا أن يكتب كتابة سليمة او يقرأ قراءة صحيحة خالية من الاخطاء، إلا بمعرفة قواعد اللغة العربية لهذا بحق هي ميزان اللغة .

ومما لا شك فيه أن قواعد اللغة العربية تحتاج الى طرائق تدريس واستراتيجيات تتسم بالمعاصرة والحيوية، لان طبيعتها وخصائصها تحتم على معلمي

اللغة العربية ومعلماتها على أيجاد طرائق حديثة ومعاصرة تتلاءم مع حاجات التلامذة وأن هذه الطرائق والاستراتيجيات تساعد على إيصال المعلومة والمعرفة الى أذهان التلامذة بنحوٍ سليم وسريع . (عبد السلام، ٢٠٠١ : ١٨٩)

لذلك اكدت الاتجاهات الحديثة التدريس على الاستراتيجيات التي تعتمد على النظرية البنائية، التي تركز على الدور الايجابي الفعال للمتعلم أثناء عملية التعلم من خلال ممارسته العديد من الأنشطة التعليمية المتنوعة، كما تؤكد ضرورة التنوع في أساليب عرض المحتوى في الأنشطة التعليمية التي ينبغي أن يمارسها المتعلم والوصول الى مستويات متقدمة من التحليل والانجاز كما تسعى الى عملية بناء مستمرة وانشطة تقوم على اختراع المتعلم لتراكيب معرفية جديدة أو اعادة بناء منظومته المعرفية واعتماده على نظرتة للعالم، اذ تكون خبرات المتعلم ومعرفته السابقة ذات تأثير واضح في عملية تعلمه وتفكيره .

(السلطاني ومحمد، ٢٠١٧ : ١٨)

وهناك عدة طرائق واستراتيجيات حديثة يمكن استعمالها لتسهيل عملية التعلم وهذه الاستراتيجيات تكون فردية وجماعية، إذ لا توجد طريقة واستراتيجية مثلى للتدريس وذلك لوجود متغيرات لهذه الطرائق والاستراتيجيات وربما يختار المعلم طريقة واستراتيجية متعددة الخطوات وتتنوع بها على وفق أهداف الدرس ومستويات التلامذة . (زاير وإيمان ، ٢٠١٤ : ٢٣٣)

فمهما يكون المعلم ممتلك مادة علمية، فإن هذا لا يكون كافياً الا بوجود مهارة في كيفية التدريس، لهذا قيل : إن طريقة التدريس هي طبق من ذهب تقدم فيه (المادة العلمية) للمتعلم، ولكل طريقة أسلوب والأسلوب : هو الوعاء الذي تقدم فيه فكرة الموضوع الى المتعلم لهذا قال عبد الله بن مسعود " ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تتركه عقولهم الا كان فتنة لبعضهم ".(الجشعمي وزينة ، ٢٠١٥ المقدمة)

وتكمن أهمية استراتيجيات التدريس من خلال تعمق طرائق التدريس ومعرفة خصائص المادة وادارة (عملية التدريس) ومعرفة العمليات التي تحدث في أثناء عملية التدريس والوقوف على أهم المعوقات التي تحدث من خلال عملية التدريس .

(خزاعلة واخرون ، ٢٠١١ : ٢٥٩)

وتتفق الباحثة مع ما اورده زاير واخرون ان اختيار طرائق التدريس التي تلائم المتعلمين تُعدّ علماً وفناً لا يجيده الكثيرون، وتُكمن أهميتها من خلال تفاعل المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، فهي تُعين المعلم على الوصول الى اهداف التعلم مع مراعاة الوقت والجهد أثناء عرض المادة، وتتيح الفرصة لاستثمار الوقت ومتابعة المادة الدراسية بتدرج مريح، وبذلك تسهم في تحقيق الاتصال الجيد بينه وبين متعلميه .

ومن الاستراتيجيات الحديثة في التدريس هي فجوة المعلومات التي تعود الى التعلم النشط التي تمكن التلميذات من القيام بعدد من النشاطات العلمية ومشاركتهن الفعالة فيها ليستنتجن المعرفة بنفسهن، وان التدريس على وفق هذه الاستراتيجية يسعى لخلق بيئة تعليمية تفاعلية ومرتفعة لأفكار التلميذات، لهذا ارتأت الباحثة في ضوء مشكلة البحث واهميتها اتباع هذه الاستراتيجية لتعرف أثرها في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) لمادة قواعد اللغة العربية .

وان فكرة هذه الاستراتيجية تعنى بوجود فجوة أو فراغ في المعرفة أو المعلومات المقدمة للمتعلم يراد من المتعلم التفكير والعثور على ما يسد هذه الفجوة من معرفة ومعلومات عن طريق التعاون مع زملائه، وان هذه الاستراتيجية تقوم على مبدأ التكامل، اذ تقسم المعلمة التلميذات الى مجموعات ثنائية أو رباعية وتعطي كل تلميذه أو تلميذتين جدولاً غير مكتمل بحيث ما ينقص التلميذة الاولى من معلومات يوجد عند التلميذة الثانية وما ينقص التلميذة الثانية من معلومات يوجد عند الاولى بمعنى ان الجدولين يكملان البعض وبعد ان تحل كل تلميذة جدولها تراجع الإجابات مع التلميذة الاخرى . (أمبو سعدي وهدي ، ٢٠١٦ : ٤٣٦)

وان المغزى من هذه الاستراتيجية هو تسليط الضوء على الموضوع الواحد من أكثر من زاوية وأثارة عمليات التفكير والتساؤلات لدى المتعلمين لسد ما بين المتعلمين من تفاوت في المعلومات وتبادل المعلومات بينهم وتكاملها بسد ما فيها من ثغرات أو فجوات كما يسميها البعض . (عطية ، ٢٠١٨ : ٢٧٠)

وترى الباحثة ان استعمال استراتيجية فجوة المعلومات يمكن ان تُحسّن من تدريس مادة قواعد اللغة العربية وقد تُضيف عنصري الدافعية والاثارة للمادة العلمية التي ظلت مُقيّدة مدة طويلة بأساليب التدريس التقليدية، ويمكن ان تُسهم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتخلق جواً من المتعة والتعاون والمشاركة في ما بينهم من اجل تحقيق الاهداف التعليمية .

وأهمية التحصيل تكمن من خلال الدور الذي يمكن أن يؤديه في حياة المعلم والمتعلم، فان للاختبارات التحصيلية دوراً بارزاً في عملية حث المتعلمين ودفعهم نحو استذكار دروسهم والتهيؤ او الاستعداد لأداء تلك الاختبارات التي ينظر اليها المعلمون بأنها خير عون لهم في إثارة دافعية المتعلمين . (المياحي ، ٢٠١٠ : ٨٨) فهي تُستعمل لجمع المعلومات حول ما تعلّمه المتعلم في مادة او اكثر من المواد التي درسها في مدة زمنية محددة ولتحديد نواحي القوة والضعف فيما درّسه ، أي معرفة مدى تحقيق الأهداف السلوكية في مادة من المواد، وتصمم هذه الاختبارات عادة لقياس نتائج التعلم وما يحرزه المتعلمون من تقدم خلال مسيرتهم التعليمية . (نبيل وساجدة ، ٢٠١٣ : ٧٠)

وقد اختارت الباحثة المرحلة الابتدائية (الصف الخامس) ليكون ميداناً لبحثها إذ تكمن أهمية هذه المرحلة لكونها مرحلة تعليمية مهمة اساسية لها أثر كبير في تكوين شخصية المتعلم وتحديد معالمه فالمتعلمين هم نواة الحياة وهم مستقبل الأمة وهذه المرحلة تمثل الحجر الرئيس الذي تبنى عليه العملية التعليمية وتكون المرحلة الابتدائية هي الركن الأساس التي تعتمد عليها جميع المراحل الدراسي اللاحقة فهي تعلم التلميذات أساسيات القواعد . (الشجيري ، ٢٠٠٧ : ١٦)

لذا يعد مضمون البحث الحالي محاولة فعلية من الباحثة في خوض غمار تجربتها المتمثلة في اعتمادها لأحدى الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وهي (استراتيجية فجوة المعلومات) التي قد تسهم في زيادة التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية ومن خلال ما جرى توضيحه لأهمية البحث ترى الباحثة ان اهمية البحث الحالي يمكن ان تتجلى بالنقاط الاتية .:

١. أهمية التربية لكونها العامل الأساسي في عملية التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده المجتمع فهي تعمل على تنمية قدرات الفرد ومهاراته ليكون فرداً صالحاً لذلك المجتمع .
٢. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ولغة أهل الجنة واللغة الرسمية والقومية للامة العربية وركنها الاساس وقوتها الفكرية .
٣. أهمية قواعد اللغة العربية بوصفها عماد اللغة العربية، وعصمة اللسان من الخطأ والزلل .
٤. أهمية استراتيجية فجوة المعلومات تهدف الى تحسين تحصيل التلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية .
٥. أهمية التحصيل بوصفه يعزز ثقة المتعلم بنفسه ويشعره بالفخر والطمأنينة وبقدرته على الانجاز والتفوق ويحسن من نظرة المتعلم لنفسه .
٦. أهمية المرحلة الابتدائية لأنها الحجر الأساس الذي تستند عليه المراحل اللاحقة.

### ثالثاً : هدف البحث وفرضيته Aim of Research

يهدف البحث الحالي الى :

تعرف أثر إستراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية .

ولتحقيق هدف البحث لابد من اختبار صحة الفرضية الصفرية الآتية :

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية فجوة المعلومات وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي .

## رابعاً : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

- الحدود البشرية : تلميذات الصف الخامس الابتدائي في إحدى المدارس الابتدائية الحكومية النهارية- قسم تربية بلدروز .
- الحدود المكانية : قضاء بلدروز / التابع الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى .
- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) .
- الحدود العلمية : ستة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، الطبعة الحادية عشرة، للعام (٢٠١٨ - ٢٠١٩) وهي (اقسام الفعل والفاعل والمفعول به والمبتدأ والخبر وكان وأخواتها وإن وكأن) .

## خامساً : تحديد المصطلحات Determination of terms

### أولاً : الأثر

الأثر لغةً :

- (ابن منظور) : " الأثر بَقِيَّةُ الشَّيْءِ وَالْجَمْعُ آثَارٌ وَأَثُورٌ. وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ أَي بَعْدَهُ. وَالْأَثْرُ بِالنَّحْرِيكِ: مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ، وَالتَّأْتِيرُ : اِبْقَاءُ الْاَثْرِ فِي الشَّيْءِ، وَأَثَرَ فِي الشَّيْءِ : تَرَكَ فِيهِ أَثْرًا ".(ابن منظور مادة أثر، ٢٠٠٥ : ٢٥)

الأثر اصطلاحاً :

عرفه كل من :

- (شحاتة وزينب) : بأنه " محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم " . (شحاتة وزينب ، ٢٠٠٣ : ٢٢)

- (إبراهيم) : بأنه " قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية لكن إذا أنتفت هذه النتيجة ولم تتحقق، فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية ". (إبراهيم ، ٢٠٠٩ : ٣٠)
- (عيسى) : بأنه " نتاج معرفي او نفس حركي يتولد نتيجة الفعل الانساني والمتمثل بموضوع الدراسة والمتأثر به بنحو قصدي ". (عيسى ، ٢٠١٢ : ٣١)

### • التعريف الإجرائي للأثر

هو مقدار التغير الذي تحدثه إستراتيجية فجوة المعلومات لدى تلميذات عينة البحث (المجموعة التجريبية) نتيجة تعرضهن للمتغير المستقل ويقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلميذات في الاختبار التحصيلي البعدي .

### ثانياً : التوظيف

التوظيف لغةً :

- (ابن منظور) : " وظيفه توظيفاً، ألزمها إياه، وقد وظفت له توظيفاً، وعلى الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل " . (ابن منظور، ٢٠٠٥ : ٩٤٩)

التوظيف اصطلاحاً :

عرفه كل من :

- (التميمي) : " بأنه الاستيعاب والسعي لدراسة انعكاساته في العمل الابداعي وفق درجة الاستيعاب هذه " . (التميمي ، ١٩٨٩ : ٩)
- (النجار) : بأنه " التكيف الشكلي التام والاهتمام التدريجي لكل الأشياء غير الضرورية التي لا تملك أي صلة بعملية التوظيف ومن ثمّ سوف نصل إلى نتائج ملائمة " . (النجار ، ٢٠٠٤ : ١١)
- (سلوى) : " بأنه مجموعة من الأنشطة المتسلسلة والمترابطة التي يجري القيام بها من أجل استقطاب موارد بشرية تتوافق خصائصها مع خصائص تلك الموارد " . (سلوى ، ٢٠١٠ : ١٤)

### • التعريف الإجرائي للتوظيف

هو تدريس تلميذات عينة البحث (المجموعة التجريبية) باستراتيجية فجوة المعلومات لموضوعات مادة قواعد اللغة العربية في التحصيل .

### ثالثاً : استراتيجية فجوة المعلومات

عرفها كل من :

• (كوجك واخرون) : " أنها من استراتيجيات التعلم النشط التي تؤكد ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وذلك من خلال ممارسته للعديد من الانشطة الفردية والجماعية التي تتوافر بها عناصر التعلم النشط وجميع الممارسات التربوية والاجراءات التدريسية التي تهدف الي تفعيل أثر المتعلم وتعظيمه من خلال العمل والبحث والتجريب، معتمداً على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات " .  
(كوجك واخرون ، ٢٠٠٨ : ١٣١)

• (أمبو سعدي وهدي) : " أنها احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم فكرتها على مبدا التكامل اذ يجري تقسيم المتعلمين الى مجاميع ثنائية او رباعية فيكمل كل متعلم ما ينقص من المتعلم الاخر من المعلومات " .  
(امبوسعدي وهدي ، ٢٠١٦ : ٤٣٦)

• (عطية) : " أنها احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تعمل على تسليط الضوء على الموضوع الواحد من أكثر من زاوية وأثارة عمليات التفكير والتساؤلات لدى المتعلمين لسد ما بين المتعلمين من تفاوت في المعلومات وتبادل المعلومات بينهم وتكاملها بسد ما فيها من ثغرات أو فجوات كما يسميها البعض " .  
(عطية ، ٢٠١٨ : ٢٧٠)

### • التعريف الإجرائي لاستراتيجية فجوة المعلومات

وهي احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تتكون من مجموعة خطوات منتظمة ومنتسلة تتبعها الباحثة في تدريس تلميذات الصف الخامس الابتدائي (المجموعة التجريبية) داخل الصف لبيان مدى أثرها في رفع مستوى التحصيل

لديهن في مادة قواعد اللغة العربية إذ يجري من خلالها تقسيم التلميذات الى مجاميع رباعية داخل كل مجموعة اربع تلميذات من اجل التعاون بين التلميذات وتكملة المعلومات الناقصة لديهن .

#### رابعاً : التحصيل Achievement

##### التحصيل لغةً :

- جاء في لسان العرب : " مَنْ حَصَلَ ، وَالْحَاصِلُ مَنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا بَقِيَ وَتَبَّتْ وَذَهَبَ سِوَاهُ وَالْتَحْصِيلُ تَغْيِيرُ مَا يَحْصِلُ وَالْإِسْمُ مِنْهُ حَصِيلَةٌ " .

(ابن المنظور مادة حصل ، ٢٠٠٥ : ١٨٤)

##### التحصيل اصطلاحاً :

##### عرفه كل من :

- (النجار): بأنه " المعرفة والمهارة المكتسبة من المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية معينة " . (النجار ، ٢٠١٠ : ٨٥)
- (زاير وسماء) : بأنه " القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن أن يوظفها في حل أكبر عدد من الأسئلة التي توجه له " . (زاير، وسماء ، ٢٠١٣ : ١٥٣)
- (المكدمي) : بأنه " المستوى الذي تعلمه المتعلم للقيام بالأداء على مهارة معينة ، وعادة ما يرتبط التحصيل بمجمل المعلومات والمهارات والتمارين والافكار التي اكتسبها خلال سنة أو مرحلة دراسية معينة " . (المكدمي، ٢٠١٦ : ٢٩٢)

##### • التعريف الإجرائي للتحصيل

وهو مقدار ما تحصل عليه تلميذات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من درجات في مادة قواعد اللغة العربية عن طريق الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدته الباحثة والذي سيطبق عليهن في نهاية مدة التجربة .

## خامساً : قواعد اللغة العربية

### القواعد لغةً :

- (ابن منظور) : أنها " القاعدة أصل الأسس والقواعد : الأساس ، وقواعد البيت أساسه وفي التنزيل : (( وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل )) وفيه : ((فأتى الله بنيانهم من القواعد )) قال الزجاج : القواعد أساطين البناء التي تعمده وقواعد الهودج : خشاب أربعة معترضة في أسفله تركيب عيدان الهودج قال ابو عبيد : قواعد السحاب أصولها معترضة في أفاق السماء شبهت بقواعد البناء وقال ذلك في تفسير حديث النبي (ﷺ) وسأل عن سحابة مرّت فقال : كيف ترون قواعدها وبواسقها وقال ابن الأثير : أراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل تشبيها بقواعد البناء ) " . (ابن منظور، ٢٠١١ ، ج١٧ : ٤٦)

### القواعد اصطلاحاً :

#### عرفه كل من :

- (البجة) : أنها "مجموعة من القوانين والضوابط اللغوية التي تُعدّ مظهرًا من مظاهر رقي اللغة، ودليلاً على حضارتها وبلوغها مرحلة النضج والإكتمال " . (البجة ، ٢٠٠٠ : ٤٩٧)
- (الحموز) : أنها "هو علم يختص بدراسة أواخر الكلمة وما يطرأ عليها من تغيرات ضمن التركيب أو ما يسمى بالجملة المفيدة". (الحموز ، ٢٠٠٦ : ١٤)
- (عاشور والحوامدة) : أنها "العلم الذي يعرف به ضبط أواخر الكلمات ومعرفة حالتها الاعرابية وبناء وتركيب الجملة " . (عاشور ومحمد، ٢٠١٠ : ١٠٣)

### • التعريف الإجرائي للقواعد

هو العلم الذي يهتم بضبط بنية الكلمة وحركة آخر الكلمة أو هو مجموع ما يتضمنه كتاب القواعد من الموضوعات النحوية المقرر تدريسها لتلميذات الصف الخامس الابتدائي (التجريبية والضابطة) للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م .

### سادساً : الصف الخامس الابتدائي

وهو صفّ من صفوف المرحلة الابتدائية والتي تكون مدّة الدراسة فيها ست سنوات، ووظيفتها إعداد التلامذة (ذكوراً وإناثاً) الى الحياة العملية أو الدراسة المتوسطة .  
(الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، ٢٠٠٧ : ٣٦)